

العظمة

حين كانت السموات والأرض رتقا هل كان بينهما إلا ظلمة ذلك لتعلموا أن الليل كان قبل النهار .

17 89117 - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل عن وهب C تعالى قال قال عزيز عليه السلام فتحت خزائن النور وطرائق الظلمة فكانا ليلا أو نهارا يختلفان بأمرك ثم أمرت الماء فجمد في وسط الهواء فجعلت منه سبعا وسميتهن السموات وملائكتك يسبحون بحمدك غير محتاج إلى ذلك ولا تستأنس بهم ثم أمرت الماء ينفث من التراب وأمرت التراب أن يتميز من الماء فكان كذلك ثم سميت جميع ذلك الأرضين وجميع الماء البحار ثم زرعت في أرضك كل نبات فيها بكلمة واحدة في تراب واحد تسقى بماء واحد فجاء على مشيئتك مختلفا أكله ولونه وريحه وطعمه منه الحلو ومنه الحامض والمر والطيب ريحه والمنتن والقبيح والحسن ثم خلقت الشمس سراجا والقمر نورا والنجوم ضياء ثم خلقت من الماء دواب الماء وطير السماء فخلقت منها أعمى أعين بصرته ومنها أصم آذان أسمعتة ومنها ميت أنفـس أحييته خلقت ذلك كله بكلمة واحدة منه ما غشيته الماء ومنه ما لا صبر له على الماء خلقا مختلفا في الأجسام والألوان جنسته وزوجته أزواجا وخلقته أصنافا وألهمته الذي خلـقته ثم خلقت من الماء والتراب دواب الأرض وماشيتها وسباعها فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من